الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها عن العناصر الداخلية

في قصيدة البردة للإمام البوصيرى

بعد أن تحدثت الباحثة عن أحوال العناصر الداخلية ولمحة عن قصيدة البردة فى الفصل الثاني, فتحلل في هذا الفصل أحول العناصر الداخلية التى تكون فى هذه قصيدة البردة تحليلا.

أ. الموضوع في قصيدة البردة للإمام البوصيرى

وصلت الموضوعات في قصيدة البردة للتعبير محبة البوصيري شديدة إلى النبي صلي الله عليه وسلم بشكل المدح. يقصد ذلك المدح لكي تناول البوصيري الشفاعة من النبي و المغفرة من الله سبحانه و تعالى . و قد قسمت الباحثة الموضوعات في قصيدة البردة كما يلي :

١) الحب و الشوق
٢) التحذير عن النفس
٣) مدح رسول الله صلي الله عليه وسلم
٤) مولده صلي الله عليه وسلم
٥) معجزاته صلي الله عليه وسلم
٦) شرف القرأن الكرم و مدحه
٧) في إسرائه ومعراجه صلى الله عليه وسلم
٨) جهاد رسول الله صلي الله عليه وسلم
٩) في ندم البوصيري
١٠) النهاية و الدعاء

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و هذا الشرح من الموضوعات التي قد عرضت الباحثة أولاً :

١) الحب و الشوق

فى الأدب ، المقدمة من الشعر يسمي بالشكو الغرام . في هذا الجزء عبر الشعراء المحتويات عن لقلبه بالغة المجازية أو الرمزية . الجمل فى إعداد المقدمة يدل ماهرة الشعراء . تخيل البوصيري في إعداد المقدمة من قصيدة البردة كأنما أنه في حالة الخلط و غير واع . وتساءل إلى نفسه الذي يشعر شديد الشوق حتى يجرى الدمع من المقلة بدم . الشوق هي خصائص الأشخاص الذين هم يسقط في الحب . هذه الحالة يدل محبته إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم . المحبة عند الغزالي هي القمة السيرة عن وفّقنا. بالحقيقة كلمة المحبة من(حبّ – يحبّ – محبّة) يعني المحبة العميقة . الحب هو شيء ترتفع فوق الماء عندما الأمطار الغزيرة . و عند كهليل جيبران الحب الذي الزينة بدمع العين فجعل جميل و طهير أبدياً و يقال أيضا الناس الذين يسقط في الحب لن ينسى أبدا أن يتذكر حبيبه . و كذلك الوقت ، في بردته إعطاء البوصيري التعبير والحب المجازي عاشه في المحبة والشوق إلى " حبيب " . كل الحب و الشوق إلي النبي صلي الله عليه و سلم فقط على جميع الصفة و قصف الحبّه . يقول البوصيري أيضا أنّ الناس الذي يسقط الحب لم تعد قادرة على النصيحة من الآخرين إلاّ من حبيبته . يعبر البوصيري الحب و الشوق في الأبيات ١– ١٢.و من أبيات عن الحب و الشوق كما يلي :

أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيْــرَانٍ بِــذِيْ سَـلَــمٍ ۞ مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَيْ مِنْ مُقْلَةٍ بِـــدَمِ

أَمْ هَبَّتِ الرِّيْحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَــاظِمَـةٍ ۞ وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِيْ الْضَمَآءِ مِنْ إِضَمِ

فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَـا ۞ وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِــقْ يَهِـمِ

أَيَحَسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِـمٌ ۞ مَا بَيْنَ مُنْسَجِــمٍ مِنْهُ وَمضْطَـــرِمِ

لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعاً عَلَي طَلَلٍ ۞ وَلاَ أَرَقْتَ لِذِكْــرِ الْبَــانِ وَالْعَلَـــمِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) التحذير عن النفس

الموضوع الثاني من هذه القصيدة يمتلئ التحذير عن أخطار النفس . عند الترمذي يملك النفس إلى ثلاثة المعنى وهي :

أ) النفس بمعنى النسمة و هي يعطي الحياة .

ب) النفس بمعنى الغارزة (insting) وهي زين بالشيطان مع جميع شكل الحيلة و أهدفه للمنتصر و الفساد.

ج) النفس لصاحب و ناصر الشيطان . و النفس في هذا الحال يتبع الشرّ بل هو من الشر النفسه . حينئذ الطبيعة من ذلك النفس يستطيع أن يحمل الناس إلى الهوان .

معلق بالنفس الأعلى يعبر البوصيري الطبيعة النفس في قصيدته و كان جملته ستة عشر بيتا يبدأ من البيت ١٣ حتى بيت ٢٨ . و هذا لمحة عن الأبيات التحذير عن النفس.

وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الفِعْلِ الَجمِيْلِ قِرَى ۞ ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ

مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَـــــا ۞ كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الَخيْلِ بِاللُّجُمِ

فَـلاَ تَرُمْ بِالْمَعَاصِيْ كَسْرَ شَهْوَتِهَا ۞ إِنّ الطَّعَامَ يُقَوِّيْ شَهْوَةَ النَّهِـــمِ

وَالنّفْسُ كَالطّفِلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى ۞ حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

يشبه البوصيري النفس بالطفل ،فكما أن الطفل على حب الرضاع إذا تركته أمه و تفطمه و يكبر و يشيب فإنه ينفطم و يمتنع ، فكذلك النفس من تتبعها فضالا ولكن من تركها من الشهوات فزاد إيمانا. ومن كبحها و منعها عن المعاصي فقرّب إلى الله سبحانه و تعالى. في تعليم السيطرة على شهوة ، نصح البوصيري لكي إردة عن الشهوة يحدف البعيد.لا تكون مدلل لأنها ضلّ و مضلّ .سوأء كان في حالة الجوع والشبع هما يستطيع أن يفسد الناس.فلذلك اصْرف هواها وحاذر أن توليه. إن الهوى ما تولى يصم أو يصم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣) مدح رسول الله صلي الله عليه وسلم

و الجزء الثالث من البردة يتكلم عن المدح عل مزيته صلي الله عليه وسلم . يشكل هذا جزء النواة من البردة . يبدأ من بيت ٢٩ حتي ٥٨ . و أما القيم الذي محتوى فيه يعني المدح عن الزهد النبي حتى النور محمد .الزهد من اللفظ " زهد " معنها ترك أو رغب عنه . و المعنى زهد في الدنيا هي يبعد النفس من السعادة الدنيا ليعبد الله . الشخص يعمل الزهد يسمي بالزاهد والمقصد منها ترك الشخص الدنيا و اختر الأخيرة. الزهد عادة يعلّق بالمال و البدن و الموظّف و غير ذالك الذي يتعلق بافراح الدنيا لأنّ الدنيا لعب و لهو كما في القرأن الكريم :

" اعلموا أنّما الحيوة الدنيا لعب و لهو و زينة و تفاخر بينكم و تكاثر في الأموال و الأولاد . كمثل غيث أعجب الكفار نباته ثم يهيج فتربه مصفرا ثمّ يكون حطما . و في الأخيرة عذاب شديد و مغفرة من الله و رضوان . و ما الحيوة الدنيا إلاّ متاع الغرور " (الحديد : ٢٠)

و في الأيات الأخرى " وما هذه الحيوة الدنيا إلا لهو و لعب و إنّ دار الأخيرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون " (العنكبوت : ٦٤)

فلذلك يعبر البوصيري عن الزهد الرسول الله صلى الله وسلم في قصيدته بردة في ٢٩ حتي ٣٢ بيتا كما يلي :

ظَلَمْتُ سُنّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلىٰ ۞ أَنِ اشْتَكَتْ قَــدَمَاهُ الضّرّ مِنْ وَرَمِ

وَشَـدّ مِنْ سَغَبٍ أَحْشَاءَهُ وَطَـوَى ۞ تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتْرَفَ الدَمِ

وَرَاوَدَتْـهُ الْجِبَالُ الشُّـمّ مِنْ ذَهَبٍ ۞ عَـنْ نَـفْسِـهِ فَأَرَاهَـا أَيَّمَا شَـمَـمِ

وَأَكَّـدَتْ زُهْـدَهُ فِيْـهَا ضَـرُورَتُـهُ ۞ إِنَّ الضَـرُورَةَ لَا تَعْدُوْ عَلىَ الْعِصَمِ

ثم بعدها يمتلئ هذا الباب المدح يعني الفهم عن النور المحمد كما في البيت ٣٣ :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فَكَيْفَ تَدْعُوا إِلَي الدّنْيـا ضَرُورَةُ مَنْ ۞ لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدّنْيَا مِنَ العَدَمِ

شرح من تلك البيت هو يجعل النبي السبب الأوّل عن خلق كلّ المخلوق في الدنيا . لولاه لا كان الدنيا .لولاه لا يخلق الأدم .

ثم بعدها يصور البوصيري أنّ أرسل النبي في الدنيا ليجعل المصباح الذي ينوّر الألم يعني الناس و الجن ، الإمام القومان يعني العرب و ليس العرب . هو كالؤلؤ بدون القيم في طويل الزمان كما في البيت ٣٤ حتي ٥٨ :

مُحَمَّدٌ سَيّـدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْـــ ۞ نِ وِالفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

نَبِيّنَا اْلآمِرُ النّاهِي فَلَا أَحَـــــدٌ ۞ أَبَرَّ فِيْ قَوْلِ لاَ مِنْهُ وَلاَ نَعَـــم

هُوَ الْحَبِيْبُ الَّذِيْ تُـرْجَى شَفَاعَتُهُ ۞ لِكُلّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِـــمِ

دَعَا إِلَيَ اللهِ فَالْمُسْتَمْسِكُونَ بِــهِ ۞ مُسْتَمْسِكُونَ بِحَبْلٍ غَيْرِ مُنْفَصِـمِ

فَاقَ النَّبِيِّيْنَ فِي خَلْقٍ وَّفِيْ خُلُــقٍ ۞ وَلَمْ يُدَانُــوْهُ فِي عِلْـــمٍ وَلاَ كَرَمِ

٤) مولده صلي الله عليه وسلم

الموضوع الرابع من هذه القصيدة يمتلئ عن قصة مولده عليه الصلاة والسلام مع يعجب كل الحادثة في بيئته للعلامة مولده . كان الجملة أبياته ثلاثة عشر بيتا يبدأ من بيت ٥٩ حتى ٧١ كما يلي :

أَبَانَ مَوْلِـــدُهُ عَنْ طِيْـبِ عُنْصُرِهِ ۞ يَا طِيْـبَ مُبْتَـدَإٍ مِنْـهُ وَمُخْتَتَـــمِ

يَوْمٌ تَفَرَّسَ فِيْـــهِ الفُرْسُ أَنّهُـــمُ ۞ قَدْ أُنْذِرُوا بِحُلُولِ الْبُؤْسِ وَالنّقَـمِ

وَبَاتَ إِيْوَانُ كِسْرٰى وَهُوَ مُنْصَدِعٌ ۞ شَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرٰى غَيْرَ مُلْتَئِمِ

وَالنّارُ خَامِدَةُ الْأَنْفَاسِ مِنْ أَسَفٍ ۞ عَلَيْهِ وَالنَّهْرُ سَاهِيْ العَيْنَ مِنْ سَدَمِ

وَسَآءَ سَاوَةَ أَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا ۞ وَرُدَّ وَارِدُهَا بِالغَيْظِ حِيْنَ ظَمِـــيْ

٥) معجزاته صلي الله عليه وسلم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الموضوع الخامس من هذه القصيدة يمتلئ عن قصة معجزاته صلي الله عليه وسلم و وصفها الظاهرية . كان الجملة أبياته ستة عشر بيتا يبدأ من بيت ٧٢ حتى ٨٧ . و من معجزاته صلي الله عليه وسلم يعني إذا مشي النبي فالسحاب يظلله . ك كان القصة في البيت ٧٤ :

مَثْلُ الْغَمَامَةِ أَنّى سَارَ سَآئِــرَةً ۞ تَقِيهِ حَرَّ وَطِيْسٍ لِّلْهَجِيرِحَمِي

و من معجزاته صلي الله عليه وسلم الأخرى حينئذ استتر مع الأبو بكر في الغار لأنّ يطاردهم الكفّار لكن كلّ طرف من الكفــار عنه عمي . الْحمام و العنكبوت قد ظلله و هذا من أمر الله سبحانه و تعالى . كان هذه القصة فى البيت ٧٦ حتى ٧٨ .

وَمَا حَوَى الْغَـارُ مِنْ خَيْرٍ وَّمِنْ كَـرَمِ ۞ وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الكُفّــارِ عَنْهُ عَمِيْ

فالصِّدْقُ فِي الْغَارِ وَالصِّدِّيْقُ لَمْ يَرِمَا ۞ وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَـــارِ مِنْ أَرِمِ

ظَنُّـوْا الْحَمَامِ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلىٰ ۞ خَيْرِ الْبَرِيّةِ لَــمْ تَنْسُجْ وَلَمْ تَحُــمِ

٦) شرف القرأن الكرم و مدحه

و الجزء السادس من البردة يتكلم عن الأكبر المعجزته صلي الله عليه وسلم القرأن الكريم. مدح البوصيري إلى النبي ليس محدودة عن صفته و جودته ولكن يعبر أيضا عن المزيد الأولى يعني أكبر المعجزة بشكل القرأن و هي من معجزة أبدية . القرآن هو الكتاب الذي لا يحتوي على شك ولا يفسد بتغيير الزمان لاسيّما يفسَّر و يفهم بالعريف مع العلم و المعريفة.

الحكمة ومضمون القرآن لها أهمية الأبدية في كل العصور و لها سياق واسع مع الأحداث التاريخية فيه . يعيش القرآن في عقول ونفوس المسلمين أبداً. كان الجملة أبياته من الشرف القرأن الكرم و مدحه سبعة عشر يبدأ من بيت ٨٨ حتى ١٠٤ كما يلي :

أيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرّحْمٰنُ مُحْدَثَـةٌ ۞ قَدِيْمٌ صِــفَةُ الْمَوْصُوْفِ بِالقِـدَمِ

لَمْ تَقْتَــرِنْ بِزَمانٍ وَّهْيَ تُخْبِرُنَـا ۞ عَنِ الْمَعَـادِ وَعَنْ عَـادٍ وَعَنْ إِرَمِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةً ۞ مِنَ النَّبِيِّيْـنَ إِذْ جَآءَتْ وَلَمْ تَـدُمِ
مُحَكَّمَـاتٌ فَمَا يُبْقِينَ مِنْ شُبَـهٍ ۞ لِذِيْ شِقَاقٍ وَلاَ يَبْغِيْنَ مِنْ حَكَـمِ
لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِيْ مَـدَدٍ ۞ وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِيْ الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ

٧) في إسرائه ومعراجه صلى الله عليه وسلم

و الجزء السابع من البردة يتكلم عن رحلة النبي المقدسة من المسجد الحرام إلى سدرة المنتهي . كان الجملة أبياته من إسرائه ومعراجه صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر بيتا يبدأ من بيت ١٠٥ حتى ١١٧ كما يلي :

وَمَنْ هُوَ الْأَيَةُ الكُبْـرٰى لِمُعْتَبِـرٍ ۞ وَمَنْ هُـوَ النِّعْمَةُ الْعُظْـمٰـى لِمُغْتَنِـتِمِ
سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْـلَ إِلَىٰ حَرَمٍ ۞ كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِيْ دَاجٍ مِّنَ الظُّلَمِ
وبِتَّ تَرْقـىٰ إِلىٰ أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً ۞ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تَـرُمِ
وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَـآءِ بِهَـا ۞ وَالرُّسْلِ تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلىٰ خَـدَمِ

٨) جهاد رسول الله صلي الله عليه وسلم

الموضوع الثامن من هذه القصيدة يمتلئ عن قصة جهاد رسول الله صلي الله عليه وسلم. شجاعة النبي و أصحابه في الحرب لضد الكفار عظيم جداً. يصور البوصيري فيه بشجاعة وبسالة النبي حتي يصير العدو أن يجري خائفاً . كان الجملة أبياته اثنان و عشرون بيتا يبدأ من بيت ١١٨ حتى ١٣٩ كما يلي :

رَاعَتْ قُلُـوبَ الْعِدٰى أَنْبَاءُ بِعْثَتِهِ ۞ كَنَبْأَةٍ أَجْفَلَتْ غُفْلَ مِّنَ الْغَنَـمِ
مَا زَالَ يَلْقَـاهُمُ فِيْ كُلِّ مُعْتَـرَكٍ ۞ حَتّٰى حَكَوْا بِالْقَنَا لَحْمًا عَلَى وَضَمِ
وَدُّوا الْفِرَارَ فَكَادُوا يَغْبِطُونَ بِـهِ ۞ أَشْلَآءَ شَالَتْ مَعَ الْعِقْبَانِ وَالرَّخَـمِ
تَمْضِيْ اللَّيَالِيْ وَلاَ يَدْرُونَ عِدَّتَهَـا ۞ مَا لَمْ تَكُنْ مِّنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ
كَأَنَّمَا الدِّيْنُ ضَيْفٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ ۞ بِكُلِّ قَرْمٍ إِلىٰ لَحْمِ الْعِدٰى قَـرَمِ
يَجُرُّ بَحْرَ خَمِيسٍ فَوْقَ سَابِحَـةٍ ۞ تَرْمِيْ بِمَوْجٍ مِنَ الْأَبْطَالِ مُلْتَطِـمِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٩) في ندم البوصيري

و الجزء التاسع من البردة يتكلم عن الندم و الإستغفار . في هذه الأبيات يصوّر البوصيرى الندامة الشديدة على عادته . يعدد البوصيري شعرا مدحا إلى السلطان لنيل جزاء بشكل الدرهام أو الدينار . يبدو أن البوصيري نشأ في أسرة فقير و لذلك اضطر إلى السعي لطلب الرزق منذ صغيرة. ثمّ أخذ يتقرب من بعض الأمراء و الوزراء ، و يمدحهم بشعره فعرض عليه أن يكون محتسب القاهرة ، فاعتذر عن قبول هذه الوظيفة.[١]

عنده العادة السيئة الجد و لابد له ليبعد من تلك العادة. وهذا يصوّر عن توبة البوصيري . التوبة لغة من اللغة العربية يعني (تاب – يتوب – توبة) لها معني الندمة عن العمل الذنب . يقال بالندامة لأنّ التائب يندم – الأوّب – على خطيئه و خلافه دائماً الذي قد عمل إليه. و سُكب الندم البوصيري في البيت ١٤٠ – ١٥١

خَـــدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيــلُ بِــهِ ۞ ذُنُوبَ عُمْرٍ مَّضٰى فِي الشِّعْرِ وَالنَّدِمِ
إِذْ قَلّـدَانِيَ مَــا تَخْشٰى عَــوَاقِبُهُ ۞ كَأَنَّنِيْ بِهِمَــا هَــدْىٌ مِــنَ النَّعَــمِ
أَطَعْتُ غَيَّ الصِّبَا فِيْ الحَالَتَيْنِ وَمَا ۞ حَصَّلْتُ إِلاَّ عَلَـى الْأَثَـامِ وَالنَّـــدَمِ
فَيَا خَسَــارَةَ نَفْسٍ فِيْ تِجَـــارَتِهَا ۞ لَمْ تَشْتَرِ الدِّيْنَ بِالدُّنْيَـا وَلَمْ تَسُـــمِ
وَمَــنْ يَبِعْ أَجِــلً مِنْهُ بِعَــاجِلِــهِ ۞ بَيْنَ لَهُ الْغَبْنُ فِيْ بَيْعٍ وَفِيْ سَلَـــتمِ

بعد ندم البوصيري و تاب عن كل ذنبه ، فلا يرجو شيئا إلاّ المغفرة من الله و الشفاعة النبي محد صلى الله عليه و سلّم . وهذا الشعر يقصد :

فَإِنَّ لِيْ ذِمَّـــةً مِنْــهُ بِتَسْــمِيَتِـــى ۞ مُحَمَّدًا وَهْوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيْ مَعَادِيْ أَخِذًا بِيَدِيْ ۞ فَضْلً وَإِلاَّ فَــقُـلْ يَا زَلَّةَ الْقَـــدَمِ
حاشَاهُ أَنْ يَّحْــرِمَ الرَّاجِيْ مَكَــارِمَهُ ۞ أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْــهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ

[١] علي نجيب عطوي ص: ٨٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَمُنْـــذُ أَلْزَمْتُ أَفْكَـارِيْ مَدَائِحَـهُ ۞ وَجَدْتُـــهُ لِخَلَصِـــي خَيْـرَ مُلْتَزِمِ

١٠) النهاية و الدعاء

الموضوع العاشر من القصيدة يمتلئ عن النهاية و الدعاء . في هذه النهاية نظر الشاعر عن ماهرته حتى في أخير الباب يعدد الشاعر الشعر بللفظ الجميل . وهذا الجزء يمتلئ عن رجاء البوصيري لكي غفر ذنبه . و جملة شعره عشر أبيات يبدأ من بيت ١٥٢ حتى ١٦٠ كما يلي :

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللهِ جَاهُـكَ بِيْ ۞ إِذَا الْكَـرِيمُ تَـجَلّى بِـاسْمِ مُنْتَقِـمِ
فَإِنَّ مِـنْ جُـودِكَ الدُّنْيَا وَضُرّتَهَـا ۞ وَمِنْ عُلُومِـكَ عِلْـمَ اللَّوْحِ وَالْقَـلَـمِ
يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِيْ مِنْ زَلَّةٍ عَظُـمَتْ ۞ إِنَّ الْكَبَآئِـرَ فِيْ الغُفْـرَانِ كَـاللَّـمَـمِ
لَعَلَّ رَحْمَـةَ رَبِّي حِيْنَ يَقْسِـمُـهَـا ۞ تَأْتِي عَلىٰ حَسَبِ العِصْيَانِ فِي الْقِسَمِ
يا رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَآئِيْ غَيْرَ مُنْعَكِسٍ ۞ لَدَيْـكَ وَاجْعَلْ حِسَابِيْ غَيْـرَ مُنْخَـرِمِ
يِا رَبِّ بِالمُصْطَفَى بَلِّغْ مَـــقَاصِدَنَا ۞ وَاغْفِرْ لَنَا مَـا مَضَى يَـا وَاسِعَ الكَـرَمِ

قد شرحت الباحثة شرحا مفصلا عن الموضوعات في قصيدة البردة للإمام البوصيري . و هذا جدوال عن الموضوعات فيه:

الباب	الموضوعات	الأبيات
١	الحب و الشوق	١- ١٢
٢	التحذير عن النفس	١٣ — ٢٨
٣	مدح رسول الله صلي الله عليه وسلم	٢٩ — ٥٨
٤	مولده صلي الله عليه وسلم	٥٩ — ٧١
٥	معجزاته صلي الله عليه وسلم	٧٢ — ٨٧
٦	شرف القرأن الكرم و مدحه	٨٨ — ١٠٤
٧	في إسرائه ومعراجه صلى الله عليه وسلم	١٠٥ — ١١٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨	جهاد رسول الله صلي الله عليه وسلم	١١٨ – ١٣٩
٩	في ندم البوصيري	١٤٠ – ١٥١
١٠	النهاية و الدعاء	١٥٢ – ١٦٠

ب.العاطفة في قصيدة البردة للإيمام البوصيرى

والآن تبحث و تشرح الباحثة عن البيانات و التوضيحات عن العواطف الأدبية في قصيدة البردة للإمام البوصيري بحثا واضحا و شرحا مفصلا .

كما هو المعروف أن العاطفة بصفتها جزء من الحياة الوجدانية لدى الإنسان و إنما يطلق عليها الفرح و الكره و الحزن و غير ذلك . وهي أهم العناصر و أقواها في طبع الأدب . و العواطف في قصيدة البردة كما يلي :

	الرجاء	
١	القصيدة	أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلٍ بِلاَعَمَلٍ لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ نَسْلً لِذِي عُقُمِ أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لٰكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِ لَكَ اسْتَقِمِ (البيت ٢٦ – ٢٧)
	العاطفاة	يصوّر هذا البيت استغفار البوصيري إلى الله سبحانه و تعالى ليغفر له الله عن ذنبه لأن أمر بوصيري الشخص ليعمل عملا صالحا ولكن هو لا يعملها . مشهد إلى المقصود من ذلك البيت الأعلى فالعاطفة فيه يعني العاطفة الرجاء البوصيري ليغفر له الله على الغفلته .
	القصيدة	يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِيْ مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢		إِنَّ الْكَبَآئِرَ فِيْ الغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِيْنَ يَقْسِمُـهَ تَأْتِي عَلىٰ حَسَبِ العِصْيَانِ فِي الْقِسَم رَبِّ وَاجْعَلْ رَجَآئِيْ غَيْرَ مُنْعَكِسٍ لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِيْ غَيْرَ مُنْخَرِمِ (البيت ١٥٥ — ١٥٧)
	العاطفة	في هذا البيت نصح البوصيري لنفس لكي لا تيأس في استغفار ربّ. بالقرب منه رجى البوصيري ليقن الله له دائماًفي كل الخير. فلذلك أن العاطفة الذي محتوى في هذا البيت يعني العاطفة الرجاء البوصيري إلى الله سبحانه و تعالى.
3	القصيدة	يا رَبِّ بِالمصْطَفَى بَلِّغْ مَقَاصِدَنَا وَاغْفِرْ لَنَا مَا مَضَى يَا وَاسِعَ الكَرَمِ وَاغْفِرْ إِلٰهِي لِكُلِّ الْمُسْلِمِينَ بِمَا يَتْلُونَ فِي المسْجِدِ الأَقْصٰى وَفِي الْحَرَمِ بِجَاهِ مَنْ بَيْتَهُ فِي طَيْبَةٍ حَرَمٌ وَاسْمُهُ قَسَمٌ مِنْ أَعْظَمِ الْقَسَمِ وَهَذِهِ بُرْدَةُ المخْتَارِ قَدْ خُتِمَتْ وَالحَمْدُ للهِ فِي بِدْءٍ وَفِي خَتَمِ أَبْيَاتُهَا قَدْ أَتَتْ سِتِّينَ مَعْ مِائَةٍ فَرِّجْ بِهَا كَرْبَنَا يَا وَاسِعَ الْكَرَمِ (البيت ١٥٧ — ١٦٠)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	العاطفة	هذا البيت من أخر الباب في قصيدة البردة . فى ذلك البيت قد طلب البوصيري ليرحم الله رحمة إلى الناس جميعاً و يغفر الله مسليمان عن ذنبه. فالعاطفة يحتوى في ذلك البيت هو الرجاء البوصيري ليقبل له الله دعائه.
الفرح		
١	القصيدة	بُشْرٰى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنّ لَنَا مِنَ العِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ لَمَّا دَعَا اللهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمُ الْأُمَمِ (البيت ١١٦ – ١١٧)
	العاطفة	يعبّر هذا البيت ساعدة البوصيري ليعطي الله احتماماً كبيراً إلى المسلمين و مستفيد يجعله أمّةً محمداً لأنّ محمداً هو أكرم النبي و الرسول حتى جعلنا أكرم الأمّة . نظر إلى تعبيراً بيتاً أعلى فالعاطفة فيها عاطفة الساعدة الشديدة الذي يشعَر البوصيري .
الفخر		
١	القصيدة	فَهْوَ الذِّيْ تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُـوْرَتُهُ ثُمّ اصْطَفَاهُ حَبِيْـــبًا بَارِئُ النَّسَمِ مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ فِيْ مَحَـاسِنِهِ فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ دَعْ مَاادّعَتْهُ النَّصَارٰى فِي نَبِيّهِمِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيْهِ وَاحْتَكِمِ وَانْسُبْ إِلَي ذَاتِـــهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ وَانْسُبْ إِلىٰ قَدْرُهُ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ فَإِنّ فَضْلَ رَسُولِ اللّهِ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَـــاطِقٌ بِفَـمِ (البيت ٤١ — ٤٥)
	العاطفة	يصور هذا البيت عن الكماله و شرفه و فضله صلى الله عليه وسلّم . وهو كاللؤلؤ و ليس حد في جمالها فيعرب عنه ناطق بفم . ثمّ اصطفاه حبيباً بارئ النسم .و هذا البيت المدح إلى الرسول الله صلى الله عليه و سلم و ما مدح الشخص إلاّ يكون الفخر في نفسه. فالعاطفة هذا البيت عاطفة الفخر الشعراء إلى الرسوله .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢	القصيدة	دَامَتْ لَدَيْنَا فَفَاقَتْ كُلَّ مُعْجِزَةً مِنَ النَّبِيِّيْـنَ إِذْ جَآءَتْ وَلَمْ تَدُمِ مُحَكَّمَـاتٌ فَمَا يُبْقِيْنَ مِنْ شُبَهٍ لِذِيْ شِقَاقٍ وَلاَ يَبْغِيْنَ مِنْ حَكَمِ مَا حُوْرِبَتْ قَطُّ إِلّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ أَعْدَى الْأَعَادِيْ إِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ رَدَّتْ بَلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا رَدَّ الْغُيُوْرِ يَدَ الْجَانِ عَنِ الْحَرَمِ لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِيْ مَدَدٍ وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِيْ الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ فَلَا تُعَدُّ وَلَا تُحْصٰى عَجَائِبُهَا وَلَا تُسَامُ عَلَىَ الْإِكْثَارِ بِالسَّـأَمِ (البيت ٩٣ – ٩٨)
	العاطفة	يعبّر هذ البيت عن المزية القرأن بينها ردت بلاغتها دعوى معارضها (الجهليّة)، الجمال و القيمها مزيدة الموج البحر و عجائبها ليس حد. هذا البيت المدح للقرأن الكريم و ما مدح الشخص إلاّ يكون الفخر في نفسه. فالعاطفة هذا البيت عاطفة الفخر الشعراء إلى القرأن الذي يبقي في طول الزمان.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

	الندم	
١	القصيدة	خَدَمْتُهُ بِمَدِيحٍ أَسْتَقِيلُ بِهِ ذُنُوبَ عُمْرٍ مَّضٰى فِي الشِّعْرِ وَالنَّدِمِ إِذْ قَلّدَانِيَ مَا تَخْشٰى عَوَاقِبُهُ كَأَنَّنِيْ بِهِمَا هَدْىٌ مِنَ النَّعَمِ أَطَعْتُ غَيَّ الصِّبَا فِيْ الحَالَتَيْنِ وَمَا حَصَّلْتُ إِلاَّ عَلَى الْأَثَامِ وَالنَّدَمِ (البيت ١٤٠ — ١٤٢)
	العاطفة	يصوّر هذا البيت الندم البوصيري على ذنبه في شبابه لأنّ قديماً يعدد الشعر إلى السلطان لنيل الوظيفة. فالعاطفة في هذ البيت هو الندم الشديد الذي شُعر البوصيري.
	الحزن	
١	القصيدة	أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيْرَانٍ بِذِيْ سَلَمٍ مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَيْ مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ أَمْ هَبَّتِ الرِّيْحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ فِيْ الْضَمَآءِ مِنْ إِضَمِ فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِمِ أَيَحْسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِمٌ مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمضْطَرِمِ لَوْلَا الْهَوَى لَمْ تُرِقْ دَمْعاً عَلَي طَلَلٍ وَلاَ أَرَقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

		(البيت ١– ٥)
	العاطفة	هذا البيت من مقدّمة قصيدة البردة ، و يصوّر البوصيري شوقاً شديداً إلى النبي صلى الله عليه وسلّم بالستعمال اللفظ " دَمْعًا جَرَيْ مِنْ مُقْلَةٍ بِدَمِ ". فواضح أنّ العاطفة في هذا البيت هو العاطفة الحزن البوصيري الذي شُعر الشوق.

ج. الأسلوب في قصيدة البردة للإمام البوصيرى

في هذا الجزء ستبحث الباحثة عن البيانات و التوضيحات عن الأسلوب في قصيدة البردة للإمام البوصيري بحثا واضحا و شرحا مفصلا . أما الأسلوب الذي كتبه الشاعر (إمام البوصيري) في قصيدة البردة بأسلوب اللغة الفصيحة التابعة بالقواعد النحوية والصرفية. وكان أيضا من ناحية علم البلاغية. ووجد الباحثة الأساليب البلاغية كمايلي :

١) التشبيه

تجد الباحثة بيتا في البردة كان فيه التشبيه وهي :

١٦ مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا

كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الخَيْلِ بِاللُّجُمِ

شبه رَدُّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا بردِّ جِمَاحُ الخَيْلِ بِاللُّجُمِ لذلك كلمة " **بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا** " (المشبه) و " **الكاف** " (أداة التشبيه) و " **يُرَدُّ جِمَاحُ الخَيْلِ بِاللُّجُمِ** " (المشبة به) . و لم يذكر فيه وجه الشبه فيسمى بالتشبيه المجمل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٨ وَالنّفْسُ كَالطّفِلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى
حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

شبه النّفْسُ بالطّفِلِ لذلك كلمة " **النفس** " (المشبه) **و الكاف** (أداة التشبيه) و " **طّفِلِ** " (المشبة به) و " **إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ** " (وجه الشبه) . و يسمى بالتشبيه المرسل و المفصل.

٤٩ فَإِنّهُ كَالشّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ
صَغِيْــرَةً وَتُكِلُّ الطّرْفَ مِنْ أَمَمِ

شبه البوصيري أنّ هو الرسول الله صلىّ الله عليه وسلّم بالشمس الذي تظهر للعينين من بعد ولكن صغيْــرة وتكل الطرف من أمم لذلك كلمة " **فإنه** (**رسول الله**) " (المشبه) **و الكاف** (أداة التشبيه) و " **الشمس** " (المشبة به) و لم يذكر فيه وجه الشبه . و يسمى بالتشبيه المجمل.

٥٣ فَإِنّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُـهَا
يُظْهِرْنَ أَنْوَارُهاَ لِلنَّاسِ فِيْ الظُّلَمِ

شبه البوصيري أنّ الرسول الله صلىّ الله عليه وسلّم بالشمس و الأنبياء الأخرى بالكواكب لذلك كان شبهان في ذلك البيت أولاّ : كلمة " **فإنه** (**رسول الله**) " (المشبه) و " **الشمس** " (المشبة به) و " **فضل** " (وجه الشبه) و لم يذكر فيه أدة التشبيه . و يسمى بالتشبيه المؤكّد

ثانياً : كلمة " **هم** (**الأنبياء**) " (المشبه) و " **كواكب** " (المشبة به) و " **يُظْهِرْنَ أَنْوَارُهاَ لِلنَّاسِ فِيْ الظُّلَمِ** " (وجه الشبه) و لم يذكر فيه أدة التشبيه . و يسمى بالتشبيه المؤكّد .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥٥ كَالزَّهْرِ فِيْ تَرَفٍ وَالبَدْرِ فِي شَرَفٍ

وَالبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدّهْرِ فِي هِمَمِ

شبه البوصيري عن النبي منها : ترفه كالزهر و شرفه كالبدر و كرمه كالبحر و همه كالدهر لذلك كان أربعة شبهات في ذلك البيت أولاً : كلمة " **تَرَفٍ** " (المشبه) و " **الزَّهْرِ** " (المشبة به) و " الكاف " (أداة التشبيه) و لم يذكر فيه وجه الشبه . و يسمى بالتشبيه المجمل.

ثانياً : كلمة " **شَرَفٍ** " (المشبه) و " **البَدْرِ** " (المشبة به) و لم يذكر فيه أدة التشبيه و وجه الشبه . و يسمى بالتشبيه البليغ .

ثالثاً : كلمة " **كَرَمٍ** " (المشبه) و " **البَحْرِ** " (المشبة به) و لم يذكر فيه أدة التشبيه و وجه الشبه . و يسمى بالتشبيه البليغ .

رابعاً : كلمة " **هِمَمِ** " (المشبه) و " **الدّهْرِ** " (المشبة به) و لم يذكر فيه أدة التشبيه و وجه الشبه . و يسمى بالتشبيه البليغ.

٥٦ كَأَنّه وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلَالَتِـــــهِ

فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ

شبه البوصيري النبي صلى الله عليه وسلّم فرق من جلالته أي الأنبياء في عسكر حين تلقاه و في حشم فلذلك كلمة " **هُ** (**رسول الله**) " (المشبه) **و كَأَنّ** (أداة التشبيه) و " **فَرْدٌ** (**أي فرق**) **مِنْ جَلَالَتِـــــهِ** " (المشبة به) و " **فِي عَسْكَرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ** "(وجه الشبه) . و يسمى بالتشبيه المرسل و المفصل .

٥٧ كَأَنّمَا اللُّؤْلُؤُ الكَنُـوْنُ فِيْ صَدَفٍ

مِنْ مَّعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

شبه البوصيري النبي صلى الله عليه وسلّم باللؤلؤ المكنون في صدف فالكلمة " **ماَ** (**رسول الله**) " (المشبه) **و كَأَنّ** (أداة التشبيه) و " **اللُّؤْلُؤُ الكَنُـوْنُ فِيْ صَدَفٍ** " (المشبة به) و لم يذكر فيه وجه الشبه . و يسمى بالتشبيه المجمل .

٧٠ كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَـــــةٍ

أَوْ عَسْكَرٌ بِالَحصٰى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِيْ

شبه البوصيري أنهم أي الشيطان بالهرب أبطال أبرهة لذلك كلمة " **هم** (**الشيطان**) " (المشبه) **و كَأَنّ** (أداة التشبيه) و " **هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَـــــةٍ أَوْ عَسْكَرٌ بِالَحصٰى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِيْ** " (المشبة به) و لم يذكر فيه وجه الشبه . و يسمى بالتشبيه المجمل .

٧٥ أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْتَشَقِّ إِنّ لَهُ

مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

شبه البوصيري قلب النبي بنسبة مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ فلذلك كلمة " **إِنّ لَهُ مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً** " (المشبه) و " **مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ** " (المشبة به) و لم يذكر فيه أدة التشبيه و وجه الشبه . و يسمى بالتشبيه البليغ .

٩٧ لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِيْ مَدَدٍ

وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِيْ الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ

شبه البوصيري أيات القرأن ، لها معانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فالكلمة " **لَهَا مَعَانٍ** " (المشبه) **و الكاف** (أداة التشبيه) و " **مَوْجِ الْبَحْرِ** " (المشبة به) و " **فِيْ الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ** "(وجه الشبه) . و يسمى بالتشبيه المرسل و المفصل.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١٠١ كَأَنَّهَا الحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ بِهِ

مِنَ العُصَاةِ وَقَدْ جَآءُوهُ كَالْحُمَمِ

شبه البوصيري عن أيات القرأن كَأَنَّ الحَوْضُ و شبه الْوُجُوهُ بِهِ مِنَ العُصَاةِ كَالْحُمَمِ لذلك كان شبهان في ذلك البيت أولاً :كلمة " **هَا** (**القرأن**) " (المشبه) **و كَأَنَّ** (أداة التشبيه) و " **الحَوْضُ** " (المشبة به) و لم يذكر فيه وجه الشبه. و يسمى بالتشبيه المجمل

ثانياً : كلمة " **الْوُجُوهُ بِهِ مِنَ العُصَاةِ** " (المشبه) و " **كَالْحُمَمِ** " (المشبة به) و لم يذكر فيه أدة التشبيه و وجه الشبه . و يسمى بالتشبيه البليغ .

٢) الإستعارة المكنية

تجد الباحثة بيتا في البردة الذي كان فيه الإستعارة المكنية وهي :

١٢ إِنِّى اتَّهَمْتُ نَصِيْحَ الشّيْبِ فِي عَذَلِ

وَالشّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ

هذا البيت شبه الشيب بالإنسان ثمّ حذف المشبه به و رمز شيء من لوازمه وهو النصحة على سبيل الإستعارة المكنية . والقرينة التي تمنع من إردة المعني الحقيقي في مجاز قرينة حالية تفهم من سياق الكلام.

٧٢ جآءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً

تَمْشِيْ إِلَيْهِ عَلىٰ سَاقٍ بِلاَ قَدَمِ

هذا البيت شبه الأشجار بالإنسان ثمّ حذف المشبه به و رمز شيء من لوازمه و هو جيئة على سبيل الإستعارة المكنية . والقرينة التي تمنع من إردة المعني الحقيقي في مجاز قرينة حالية تفهم من سياق الكلام.

٣) الإستعارة التصريحية

تجد الباحثة بيتا في البردة الذي كان فيه الإستعارة التصريحية وهي :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢٩ ظَلَمْتُ سُنّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلىٰ

أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضّرّ مِنْ وَرَمِ

هذا البيت شبه "الجهل بالظَّلَامَ "، ثم استعير اللفظ الدال على المشبة به وهو الظَّلَامَ للمشبه "الجهل" لعلاقة المشابهة على سبيل الإستعارة التصرحية. والقرينة التي تمنع من إردة المعني الحقيقي قرينة حالية تفهم من سياق الكلام .

٥٢ وَكُلُّ أَيٍ أَتَى الرُّسْلُ الْكِرَامُ بِهَا

فَإِنّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُــورِهِ بِهِمِ

هذا البيت شبه "العلم و المعرفة بالنور "، ثم استعير اللفظ الدال على المشبة به وهو النور للمشبه " العلم و المعرفة " لعلاقة المشابهة على سبيل الإستعارة التصرحية. والقرينة التي تمنع من إردة المعني الحقيقي قرينة حالية تفهم من سياق الكلام .

٥٣ فَإِنّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُـهَا

يُظْهِرْنَ أَنْوَارُهاَ لِلنَّاسِ فِيْ الظُّلَمِ

هذا البيت شبه "العلم و المعرفة بالأنوار "، ثم استعير اللفظ الدال على المشبة به وهو الأنوار للمشبه " العلم و المعرفة " لعلاقة المشابهة على سبيل الإستعارة التصرحية. والقرينة التي تمنع من إردة المعني الحقيقي قرينة حالية تفهم من سياق الكلام .

والثاني شبه "الجهل بالظُّلَمِ "، ثم استعير اللفظ الدال على المشبة به وهو الظُّلَمِ للمشبه " العلم و المعرفة " لعلاقة المشابهة على سبيل الإستعارة التصرحية. والقرينة التي تمنع من إردة المعني الحقيقي قرينة حالية تفهم من سياق الكلام .

٦٧ مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ

بِأَنّ دِيْنَهُمُ الْمُعَوَّجُ لَمْ يَقُــمِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هذا البيت شبه "الخطاء بالْمُعَوَّجُ "، ثم استعير اللفظ الدال على المشبة به وهو الْمُعَوَّجُ للمشبه " الخطاء " لعلاقة المشابهة على سبيل الإستعارة التصرحية. والقرينة التي تمنع من إردة المعني الحقيقي قرينة حالية تفهم من سياق الكلام .

76 وَمَا حَوَى الْغَـارُ مِنْ خَيْرٍ وَّمِنْ كَرَمِ

وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الكُفّـــارِ عَنْهُ عَمِيْ

هذا البيت شبه "الستر بالكُفّـــارِ "، ثم استعير اللفظ الدال على المشبة به وهو الكُفّـــارِ للمشبه " الستر " لعلاقة المشابهة على سبيل الإستعارة التصرحية. والقرينة التي تمنع من إردة المعني الحقيقي قرينة حالية تفهم من سياق الكلام .

١٤٤ وَمَنْ يَبِعْ أَجِلً مِنْهُ بِعَاجِلِهِ

بَيْنَ لَهُ الْغَبْنُ فِيْ بَيْعٍ وَفِيْ سَلَمِ

هذا البيت شبه "البدل باليَبِعْ "، ثم استعير اللفظ الدال على المشبة به وهو اليَبِعْ للمشبه " البدل " لعلاقة المشابهة على سبيل الإستعارة التصرحية. والقرينة التي تمنع من إردة المعني الحقيقي قرينة حالية تفهم من سياق الكلام .

٤) الكناية

تجد الباحثة بيتا في البردة كان فيه كناية وهي :

١ أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيْرَانٍ بِذِيْ سَـلَـمٍ

مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَيْ مِنْ مُقْلَةٍ بِـدَمِ

و شرح هذا البيت يعني الكلمة "**مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَيْ مِنْ مُقْلَةٍ بِـدَمِ** " هو كناية عن الشديد شوق .

١٤ وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الفِعْلِ الَجمِيْلِ قِرَى

ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و شرح هذا البيت يعني الكلمة " **ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ** " هو كناية عن الشيب .

٣٦ هُوَ الْحَبِيْبُ الَّذِيْ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ

لِكُلّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمِ

و شرح هذا البيت يعني الكلمة " **هُوَ الْحَبِيْبُ الَّذِيْ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ** " هو كناية عن الرسول الله صلى الله عليه وسلّم.

٩١ أَيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرّحْمٰنُ مُحْدَثَةٌ

قَدِيْمَةٌ صِفَةُ الْمَوْصُوْفِ بِالقِدَمِ

و شرح هذا البيت يعني الكلمة " **أَيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرّحْمٰنُ** " هو كناية عن القرأن الكريم.

٥) مجاز مرسل

128 وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا

فُصُولَ حَتْفٍ لَّهُمْ أَدْهٰى مِنَ الوَخَمِ

أطلق البوصيري الحال و أراد به المحال وهو الحنين و البدر و الأحد باختيار الكلمات السائدة المشهودة .

٦) الطباق

تحليل الباحثة فيما يلي أنواع الطباق في قصيدة البردة للإمام البوصيري :

١. نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرّقَنِي

وَالْحُبّ يَعْتَرِضُ اللّذّاتَ بِالَلَـمِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لفظ اللّذّاتَ و لفظ اَللَـمِ الذي تحته خط تضمنّ على طباق الإيجاب لإنّ لفظ " **اللّذّاتَ** " و لفظ " **اَللَـمِ** " تملك المعنى إختلاف . لأنّ الطباق هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام . وفى هذا الشعر وضمّن على طبق الإيجاب لأنّ تعريف طباق الإيجاب هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

٢. وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَّ مِنْ شَبَعِ

فَرُبَّ مَخْمَصَةٍ شَرٌّ مِنَ التُّخَم

لفظ جُوعٍ و لفظ شَبَعِ الذي تحته خط تضمنّ على طباق الإيجاب لإنّ لفظ " **جُوعٍ** " و لفظ " **شَبَعِ** " تملك المعنى إختلاف . لأنّ الطباق هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام . وفى هذا الشعر وضمّن على طبق الإيجاب لأنّ تعريف طباق الإيجاب هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

٣. مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْـ

نِ وِالفَرِيقَيْنِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمِ

لفظ عُرْبٍ و لفظ عَجَمِ الذي تحته خط تضمنّ على طباق الإيجاب لإنّ لفظ " **عُرْبٍ** " و لفظ " **عَجَمِ** " تملك المعنى إختلاف . لأنّ الطباق هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام . وفى هذا الشعر وضمّن على طبق الإيجاب لأنّ تعريف طباق الإيجاب هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

٤. نَبِيّنَا اْلآمِرُ النّاهِي فَلَا أَحَدٌ

أَبَرَّ فِيْ قَوْلِ لاَ مِنْهُ وَلاَ نَعَمِ

لفظ اْلآمِرُ و لفظ النّاهِي الذي تحته خط تضمنّ على الطباق الإيجاب لإنّ لفظ " **اْلآمِرُ** " و لفظ " **النّاهِي** " تملك المعنى إختلاف . لأنّ الطباق هو

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الجمع بين الشيء وضده في الكلام . وفى هذا الشعر وضمّن على الطباق الإيجاب لأنّ تعريف الطباق الإيجاب هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

٥. نَبِيّنَا ٱلآمِرُ النّاهِي فَلَا أَحَدٌ

أَبَرَّ فِيْ قَوْلِ لاَ مِنْهُ و لاَ نَعَمِ

لفظ لاَ و لفظ نَعَمِ الذي تحته خط تضمنّ على طباق الإيجاب لإنّ لفظ " **لاَ** " و لفظ " **نَعَمِ** " تملك المعنى إختلاف . لأنّ الطباق هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام . وفى هذا الشعر وضمّن على طباق الإيجاب لأنّ تعريف طباق الإيجاب هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

٦. أَعْيَا الوَرٰى فَهْمَ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرٰى

لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ فِيــهِ غَيْرَ مُنْفَحِمِ

لفظ قُرْبِ و لفظ الْبُعْدِ الذي تحته خط تضمنّ على طباق الإيجاب لإنّ لفظ " **قُرْبِ** " و لفظ " **الْبُعْدِ** " تملك المعنى إختلاف . لأنّ الطباق هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام . وفى هذا الشعر وضمّن على طباق الإيجاب لأنّ تعريف طباق الإيجاب هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

٧. أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيْــبِ عُنْصُرِهِ

يَا طِيْـبَ مُبْتَدَإٍ مِنْهُ وَمُخْتَتَمِ

لفظ مُبْتَدَإٍ و لفظ مُخْتَتَمِ الذي تحته خط تضمنّ على طباق الإيجاب لإنّ لفظ " **مُبْتَدَإٍ** " و لفظ " **مُخْتَتَمِ** " تملك المعنى إختلاف . لأنّ الطباق هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام . وفى هذا الشعر وضمّن على طباق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإيجاب لأنّ تعريف طباق الإيجاب هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

٨. **وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشّهْبَـاءَ دَعْوَتُهُ**

حَتّى حَكَتْ غُرّةً فِيْ الْأَعْصُرِ الدّهُمِ

لفظ غُرّةً و لفظ الدّهُمِ الذي تحته خط تضمنّ على طباق السلب لإنّ لفظ " **غُرّةً** " و لفظ " **الدّهُمِ** " تملك المعنى إختلاف . لأنّ الطباق هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام . وفى هذا الشعر وضمّن على طباق السلب لأنّ لتعريف الطباق السلب هو ما لم ختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

٩. **إِنْ تَتْلُهَا خِيْفَ مِنْ حَرِّ نَارِ لَظىٰ**

أَطْفَأْتَ حَرِّ لَظىٰ مِنْ وِّرْدِهَا الشِّبِيَمِ

لفظ حَرِّ و لفظ الشِّبِيَمِ الذي تحته خط تضمنّ على لطباق الإيجاب لإنّ لفظ " **حَرِّ** " و لفظ " **الشِّبِيَمِ** " تملك المعنى إختلاف . لأنّ الطباق هو الجمع بين الشيء وضده في الكلام . وفى هذا الشعر وضمّن على طباق الإيجاب لأنّ تعريف طباق الإيجاب هو ما لم يختلف فيه الضدان إيجابا وسلبا.

وهذا جدوال عن الطباق :

النمرة	القصيدة	لفظ الطباق ١	لفظ الطباق ٢	نوع الطباق
١	نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ أَهْوَى فَأَرّقَنِي وَالْحُبّ يَعْتَرِضُ **اللّذّاتَ بِاللّمِ**	**اللّذّاتَ**	**بِاللّمِ**	طباق الإيجاب
٢	وَاخْشَ الدَّسَائِسَ مِنْ **جُوعٍ** وَّمِنْ**شَبَعِ** فَرُبّ مَخْمَصَةٍ شَرُّ مِنَ التُّخَم	**جُوعٍ**	**شَبَعِ**	طباق

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

				الإيجاب
٣	مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ وَالثَّقَلَيْـ نِ والفَرِيقَيْنِ مِنْ **عُرْبٍ** وَمِنْ **عَجَمِ**	**عُرْبٍ**	**عَجَمِ**	طباق الإيجاب
٤	نَبِيّنَا **الْآمِرُ النّاهِي** فَلَا أَحَدٌ أَبَرَّ فِيْ قَوْلِ لاَ مِنْهُ وَلاَ نَعَمِ	**الْآمِرُ**	**النّاهِي**	طباق الإيجاب
٥	نَبِيّنَا الْآمِرُ النّاهِي فَلَا أَحَدٌ أَبَرَّ فِيْ قَوْلِ لاَ مِنْهُ و **لاَ نَعَمِ**	**لاَ**	**نَعَمِ**	طباق الإيجاب
٦	أَعْيَا الوَرَى فَهْمَ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى **لِلْقُرْبِ** وَ**الْبُعْدِ** فِيــهِ غَيْرَ مُنْفَحِمِ	**قُرْبِ**	**الْبُعْدِ**	طباق الإيجاب
٧	أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنْ طِيْـبِ عُنْصُرِهِ يَا طِيْـبَ **مُبْتَدَإٍ** مِنْهُ وَ**مُخْتَتَمِ**	**مُبْتَدَإٍ**	**مُخْتَتَمِ**	طباق الإيجاب
٨	وَأَحْيَتِ السَّنَةَ الشّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ حَتّى حَكَتْ **غُرّةً** فِيْ الْأَعْصُرِ **الدّهُمِ**	**غُرّةً**	**الدّهُمِ**	طباق الإيجاب
٩	إِنْ تَتْلُهَا خِيْفَ مِنْ حَرِّ نَارِ لَظىٰ أَطْفَأْتَ **حَرِّ** لَظىٰ مِنْ وِّرْدِهَا **الشِّبِيَمِ**	**حَرِّ**	**الشِّبِيَمِ**	طباق الإيجاب

٧) الإطناب

١٤ وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الفِعْلِ الَجمِيْلِ قِرَى

ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ

هذا البيت كان الإطناب بزيادة الألفاظ على المعاني حيث يكفي بللفظ ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِي و لكن بالزيادة اللفظ غَيْرَ مُحْتَشِمِ . والمعناها الكبار.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٨) الإيجاز بالقصر

٥٢ وَكُلُّ أَيٍ أَتَى الرُّسْلُ الْكِرَامُ بِهَا

فَإِنّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُـــورِهِ بِهِمِ

هذا البيت إيجاز بالقصر حيث وجد فيه اللفظ " إِنَّمَا " لأن من الشرط إيجاز بالقصر .

٩٥ مَا حُوْرِبَتْ قَطُّ إِلّا عَادَ مِنْ حَرَبٍ

أَعْدَى الْأَعَادِيْ إِلَيْهَا مُلْقِيَ السَّلَمِ

هذا البيت إيجاز بالقصر حيث وجد فيه النفي و الإستثناء وهو" مَا حُوْرِبَتْ "و " إِلّا عَادَ " لأن من الشرط ايجاز بالقصر .

١٤٢ أَطَعْتُ غَيَّ الصِّبَا فِيْ الحَالَتَيْنِ وَمَا

حَصَّلْتُ إِلاَّ عَلَى الْأَثَامِ وَالنَّدَمِ

هذا البيت إيجاز بالقصر حيث وجد فيه النفي و الإستثناء وهو" مَاحَصَّلْتُ "و " إِلاَّ عَلَى الْأَثَامِ وَالنَّدَمِ " لأن من الشرط ايجاز بالقصر .

٩) كلام الإنشاء الطلبي

- **بالإستفهام**

٣.فَمَا لِعَيْنَيْكَ إِنْ قُلْتَ اكْفُفَا هَمَتَا

وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفِقْ يَهِـمِ

هذا البيت يدلّ علي كلام الإنشاء الطلبي لأنّ وجود اللفظ " ما " للإستفهام .

٤ أَيَحَسَبُ الصَّبُّ أَنَّ الْحُبَّ مُنْكَتِـمٌ

مَا بَيْنَ مُنْسَجِمٍ مِنْهُ وَمضْطَـرِمِ

هذا البيت يدلّ علي كلام الإنشاء الطلبي لأنّ وجود اللفظ " أ " للإستفهام.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦ فَكَيْفَ تُنْكِرُ حُباً بَعْدَ مَا شَـهِدَتْ

بِهِ عَلَيْكَ عُدُوْلُ الدَّمْعِ وَالسَّـقَمِ

هذا البيت يدلّ علي كلام الإنشاء الطلبي لأنّ وجود اللفظ "كيف " للإستفهام

١٦ مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا

كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الَخَيْلِ بِاللُّجُمِ

هذا البيت يدلّ علي كلام الإنشاء الطلبي لأنّ وجود اللفظ " من " للإستفهام .

٣٣ فَكَيْفَ تَدْعُوا إِلَي الدّنْيـا ضَرُورَةُ مَنْ

لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدّنْيَا مِنَ العَدَمِ

هذا البيت يدلّ علي كلام الإنشاء الطلبي لأنّ وجود اللفظ "كيف " للإستفهام .

٥٠ وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدّنْيَا حَقِيقَتَهُ

قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ

هذا البيت يدلّ علي كلام الإنشاء الطلبي لأنّ وجود اللفظ "كيف " للإستفهام .

- **بالنهي**

٨٢ لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ لَهُ

قَلْبًا إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ

هذا البيت يدلّ علي كلام الإنشاء الطلبي لأنّ وجود "لا " للنهي .

- **بالأمر**

٤٤ وَانْسُبْ إِلَي ذَاتِـــهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَف

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَانْسُبْ إِلىٰ قَدْرُهُ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمِ

هذا البيت يدلّ علي كلام الإنشاء الطلبي لأنّ وجود الأمر وهو كلمة "انسب" للأمر .

- **بالندأء**

٩ يَا لَا ئِمِي فِي الهَوَى العُذْرِيِّ مَعْذِرَةً

مِنّي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلُمِ

هذا البيت يدلّ علي كلام الإنشاء الطلبي لأنّ وجود الياء للمندى (للنداء).

١٠٥ يَا خَيْرَ مَنْ يَّمَّمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ

سَعْيًا وَّفَوْقَ مُتُوْنِ الْأَيْنُقِ الرُّسُمِ

هذا البيت يدلّ علي كلام الإنشاء الطلبي لأنّ وجود الياء للمندى (للنداء).

١٥٢ يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَالِيْ مَنْ أَلُـوذُ بِهِ

سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الحَادِثِ العَمَمِ

هذا البيت يدلّ علي كلام الإنشاء الطلبي لأنّ وجود الياء للمندى (للنداء).

١٥٥ يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِيْ مِنْ زَلَّةٍ عَظُمَتْ

إِنَّ الْكَبَآئِرَ فِيْ الغُفْرَانِ كَاللَّمَمِ

هذا البيت يدلّ علي كلام الإنشاء الطلبي لأنّ وجود الياء للمندى (للنداء).

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د. الخيال في قصيدة البردة للإمام البوصيرى

والآخر تبحث و تشرح الباحثة عن مواضع الخيال و تحليله في قصيدة البردة للإمام البوصيري بصورة التشبيه أو الاستعارة و الكناية و ستكتب الباحثة النمرة التربية قبل التحليل ثمّ تشرح الباحثة عن المراد من كل البيت الذي يجد فيه الخيال و هو كما يلي :

١) التشبيه

تجد الباحثة بيتا في البردة كان فيه التشبيه وهي :

١٦ مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غَوَايَتِهَا

كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الخَيْلِ بِاللُّجُمِ

يخيل البوصيري نهى النفس برد جماح الخيل لأن نهى النفس شيء مجرد و العمل الصعب لذلك شبه برد جماح الخيل لكي يجعل معنى حسيا مشهود ملموس حيا متحركا .

١٨ وَالنّفْسُ كَالطِّفلِ إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى

حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ

يخيل البوصيري النفس بالطفل في الصفة إِنْ تُهْمِلْهُ شَبَّ عَلَى حُبِّ الرَّضَاعِ وَإِنْ تَفْطِمْهُ يَنْفَطِمِ كما عرفنا يفطم الطفل عن الرضاع ليس يسير لذلك النفس . فلذلك شبه النفس بالطفل لكي يجعل معنى حسيا مشهود ملموس حيا متحركا.

٤٩ فَإِنّهُ كَالشّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ

صَغِيْـــرةً وَتُكِلُّ الطّرْفَ مِنْ أَمَمِ

يخيل البوصيري رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشمس. لكي يجعل معنى حسيا مشهود ملموس حيا متحركا .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥٣ فَإِنّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُـهَا

يُظْهِرْنَ أَنْوَارُهاَ لِلنَّاسِ فِيْ الظُّلَمِ

يخيل البوصيري رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشمس و الأنبياء بالكواكب . لكي يجعل معنى حسيا مشهود ملموس حيا متحركا . كما عرفنا ، نور الشمس أكبر من نور الكواكب كذلك النبي ، هو رئيس و ختم الأنبياء .

٥٥ كَالزَّهْرِ فِيْ تَرَفٍ وَالبَدْرِ فِي شَرَفٍ

وَالبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدّهْرِ فِي هِمَمِ

يخيل البوصيري ترفه بالزهر و شرفه بالبدر و كرمه بالبحر و همه بالدهر لكي يجعل معنى حسيا مشهود ملموس حيا متحركا . كما عرفنا الزهر هو رمز رئيح الطيب و الجمال لذلك ترفه ، و البدر هو رمز التمم لذلك شرفه ، و البحر الوسع هكذ بصفة كرمه ، و الدهر ليس إنتهاء لذلك بهممه صلى الله عليه و سلم .

٥٦ كَأَنّه وَهُوَ فَرْدٌ مِنْ جَلاَلَتِـــــهِ

فِي عَسْكِرٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشَمِ

يخيل البوصيري رسول الله صلى الله عليه وسلم إماما عظيما قائدا فردا فى العسكر .

٥٧ كَأَنّمَا اللُّؤْلُؤُ الكَنُـوْنُ فِيْ صَدَفٍ

مِنْ مَّعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يخيل البوصيري رسول الله صلى الله عليه وسلم بالؤلؤ المكنون لكي يجعل معنى حسيا مشهود ملموس حيا متحركا .

٧٠ كَأَنَّهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَبْرَهَـــــةٍ

أَوْ عَسْكَرٌ بِالَحَصٰى مِنْ رَاحَتَيْهِ رُمِيْ

يخيل البوصيري الشيطان بالهرب أبطال أبرهة لكي يجعل معنى حسيا مشهود ملموس حيا متحركا .كما هو المعروف هرب الأبرهة مشهور بفاحشته لأنه يريدون أن يهلكوا الكعبة و هكذا من صفة الشيطان .

٧٥ أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْتَشَقِّ إِنّ لَهُ

مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ

يخيل البوصيري قلبه نسبة مبرورة القسم كالقمر المنتشق لكي يجعل معنى حسيا مشهود ملموس حيا متحركا .

٩٧ لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْبَحْرِ فِيْ مَدَدٍ

وَفَوْقَ جَوْهَرِهِ فِيْ الْحُسْنِ وَالْقِيَمِ

يخيل البوصيري معاني أية القرأن بموج البحر كما عرفنا أن موج البحر مدد و لا ينتهي لذلك بمعاني أية القرأن و هكذا لكي يجعل معنى حسيا مشهود ملموس حيا متحركا .

١٠١ كَأَنَّهَا الحَوْضُ تَبْيَضُّ الْوُجُوهُ بِهِ

مِنَ العُصَاةِ وَقَدْ جَآءُوهُ كَالْحُمَمِ

يخيل البوصيري أية القرأن بالحوض – أي غدير – و الوجوه من العصاة بالحمم لكي يجعل معنى حسيا مشهود ملموس حيا متحركا . الحمم أسود و قبيح لذلك وجوهه و الحوض له الظل كذلك بالقرأن .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) الإستعارة المكنية

تجد الباحثة بيتا في البردة الذي كان فيه الإستعارة المكنية وهي :

١٢ إِنِّى اتَّهَمْتُ نَصِيْحَ الشّيْبِ فِي عَذَلِ

وَالشّيْبُ أَبْعَدُ فِي نُصْحِ عَنِ التُّهَمِ

يجسم البوصري الموت ليس فيه حركة وهو الشيب بالإنسان حتي يستطيع أن ينصح الناس في عذل .

٧٢ جآءَتْ لِدَعْوَتِهِ الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً

تَمْشِيْ إِلَيْهِ عَلىٰ سَاقٍ بِلاَ قَدَمِ

يجسم البوصري الأشجار ليس فيه حركة بالإنسان حتي انقادت لدعوة النبي صلى الله عليه وسلّم.

٣) الإستعارة التصريحية

تجد الباحثة بيتا في البردة الذي كان فيه الإستعارة التصريحية وهي :

٢٩ ظَلَمْتُ سُنّةَ مَنْ أَحْيَا الظَّلَامَ إِلىٰ

أَنِ اشْتَكَتْ قَدَمَاهُ الضّرّ مِنْ وَرَمِ

يخيل البوصير الجهل بالظلام . الجهل هو مجرد ثم يجسم باللفظ الظلام حتي يجعل معنى حسيا مشهود ملموس حيا متحركا .

٥٢ وَكُلُّ أْيٍ أَتَى الرُّسْلُ الْكِرَامُ بِهَا

فَإِنّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُـــورِهِ بِهِمِ

يخيل البوصير العلم و المعرفة بالنور . العلم هو مجرد ثم يجسم باللفظ النور حتي يجعل معنى حسيا مشهود ملموس حيا متحركا .

٥٣ فَإِنّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُـهَا

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يُظْهِرْنَ أَنْوَارُهاَ لِلنَّاسِ فِيْ الظُّلَمِ

يخيل البوصير العلم و المعرفة بالأنوار . العلم و المعرفة هو مجرد ثم يجسم باللفظ الأنوار حتي يجعل معنى حسيا مشهود ملموس حيا متحركا .

و الثاني يخيل البوصير الجهل بالظلم . الجهل هو مجرد ثم يجسم باللفظ الظلم حتي يجعل معنى حسيا مشهود ملموس حيا متحركا .

٦٧ مِنْ بَعْدِ مَا أَخْبَرَ الْأَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ

بِأَنّ دِيْنَهُمُ الْمُعَوَّجُ لَمْ يَقُـــمِ

يخيل البوصير الخطاء بالمعوج . الخطاء هو مجرد ثم يجسم باللفظ المعوج حتي يجعل معنى حسيا مشهود ملموس حيا متحركا .

76 وَمَا حَوَى الْغَـارُ مِنْ خَيْرٍ وَّمِنْ كَرَمِ

وَكُلُّ طَرْفٍ مِنَ الكُفّـــارِ عَنْهُ عَمِيْ

يخيل البوصير الستر بالكفار . الستر هو مجرد ثم يجسم باللفظ الكفار حتي يجعل معنى حسيا مشهود ملموس حيا متحركا .

١٤٤ وَمَنْ يَبِعْ أَجِلً مِنْهُ بِعَاجِلِهِ

بَيْنَ لَهُ الْغَبْنُ فِيْ بَيْعٍ وَفِيْ سَلَمِ

يخيل البوصير البدل باليَبِعْ. البدل هو مجرد ثم يجسم باللفظ اليَبِعْ حتي يجعل معنى حسيا مشهود ملموس حيا متحركا .

٤) الكناية

تجد الباحثة بيتا في البردة كان فيه كناية وهي :

٢ أَمِنْ تَذَكُّرِ جِيْرَانٍ بِذِيْ سَـلَـمِ

مَزَجْتَ دَمْعًا جَرَيْ مِنْ مُقْلَةٍ بِـدَمِ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يخيل البوصري الشوق القوي بالبكاء الشديدة حتى انتهى دمع العين فخرج منه دم .

١٤ وَلَا أَعَدَّتْ مِنَ الفِعْلِ الَجمِيْلِ قِرَى

ضَيْفٍ أَلَمَّ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمِ

يخيل البوصيري الشيب بالضيف ألمّ برأسى لأنه رمز الكبار و قريب عن الموت لذلك لا بد للناس يستعددون نفسها بعمل صالح .

٣٦ هُوَ الْحَبِيْبُ الَّذِيْ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ

لِكُلّ هَوْلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مُقْتَحِمِ

يخيل البوصيري النبي بالْحَبِيْبُ الَّذِيْ تُرْجَى شَفَاعَتُهُ لأنه حبيب الله لذلك يرجو البوصيري عونه — أي شفاعة النبي – فى يوم القيامة .

٩١ أٰيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرّحْمٰنُ مُحْدَثَةٌ

قَدِيْمٌ صِفَةُ الْمَوْصُوْفِ بِالقِدَمِ

يصور البوصيري القرأن الكريم بأٰيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرّحْمٰنُ لأنه من كلام الله سبحانه و تعالى و لا يشك حقه .

٥) مجاز مرسل

128 وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا

فُصُولَ حَتْفٍ لَّهُمْ أَدْهٰى مِنَ الوَخَمِ

أطلق البوصيري الحال و أراد به المحال وهو الحنين و البدر و الأحد باختيار الكلمات السائدة المشهودة .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id